Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة بمحافظة الشرقية

تهاني صالح محمد بيومي يوسف و دينا عبد الله محمد شفيق
معهد بحوث الاقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية

تقوم المرأة الريفية بالعديد من الأنشطة الانتاجية والتسويقية سواء داخل منزلها أو خارجه وذلك في مجال الزراعة ورعاية الحيوانات والتصنيع الغذائي النباتي والحيواني وتسويق منتجاتها. واستهدفت الدراسة إلى الارتقاء بمستوى كفاءة أداء ومشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة في مصر عامة ومحافظة الشرقية خاصة. كما ترجع أهمية الدراسة إلى امكانية التعرف على العوامل والمتغيرات المؤثرة في دور المرأة الريفية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة في التنمية المستدامة بمحافظة الشرقية، واعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات أولهما البيانات الثانوية المنشورة في الجهات الرسمية, وثانيهما البيانات الأولية من خلال استمارة استبيان صممت خصيصاً لذلك تم تجميعها بالمقابلات الشخصية مع المبحوثين (المرأة الريفية) وذلك بمناطق عينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية. كما أنها اعتمدت على الأسلوبين الوصفي والكمي واختيار المناسب منها وفقاً للبيانات المتاحة. تم اختيار عينة الدراسة من محافظة الشرقية وتم اختيار خمس مراكز ادارية وهي: كفر صقر، ههيا، الزقازيق، منيا القمح، بلبيس. تمثل ٣٨,٥٪ من إجمالي عدد مراكز المحافظة والبالغ ١٣ مركزاً إدارياً. وتم اختيار قريتين من كل مركز من المراكز الادارية بطريقة عشوائية. كما تم اختيار عدد ١٠ مشاهدات للمرأة الريفية الزراعية من كل قرية بإجمالي عدد مشاهدات بلغ ١٠٠ مشاهدة. وقد تم اختيار المشاهدات (المرأة الريفية) بطريقة عشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:أن الزمن الذى قامت به المرأة الريفية الزراعية أثناء إجراء العمليات بلغ حوالى ١٧٨٠,٦٢ ساعة سنوياً، ١٤٨,٣٩ ساعة شهرياً، ٤,٨٨ساعة يومياً. ويتوزع بنسبة ٥٣,١٦٪، ١٧,٠٥٪، ٢٩,٧٩٪ على أنشطة عمل المرأة الريفية بالمنزل، وعملها بالحقل، وعملها في مجال التسويق وبنفس الترتيب.وأن أهم العوامل التي تؤثر في دخل المرأة الريفية بعينة الدراسة تنحصر في العمر بالسنوات ومجال العمل في الزراعة أو خارجها وكذلك مدى وجود حيازة زراعية من عدمه. وهذا يوضح أهمية قيام الدولة بتمكين المرأة الريفية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وذلك من خلال تمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر للمرأة الريفية وبقروض ميسرة.

المقدمة

تعتبر محافظة الشرقية أحد المحافظات الريفية الزراعية الهامة في مصر حيث يعيش منهم بالريف حوالى ٧٤,٦٪ والباقي ٢٥,٤٪ يعيشون بالحضر وذلك من إجمالي عدد السكان والبالغ ٧,٥٣ مليون نسمه في بداية عام ٢٠٢٠(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، نشرة مصر في أرقام ٢٠٢٠). وتشير المساحة المزروعة بمحافظة الشرقية والتي تقترب من ٨٦٩,٧ ألف فدان وتمثل ٨٤,٦٨٪ من إجمالي مساحة المحافظة والتي بلغ متوسطها ١,٠٢٧ مليون فدان (محافظة الشرقية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٠). ولقد شهدت محافظة الشرقية في السنوات الأخيرة نهضة في مجال التنمية المستدامة في النواحي الاقتصادية عامة والزراعية خاصة. وعلى الرغم من تعدد وتنوع صور وأنماط الموارد الاقتصادية إلا أن أهمها وأكثرها فاعلية ونشاط الموارد الاقتصادية البشرية. وتشير كل الدلالات والمؤشرات إلى الدور الذى تقوم به المرأة إلى جانب الرجل (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٩)- حيث تشير النقوش على جدران المعابد إلى أن المرأة منذ فجر التاريخ وهى تسير بجوار الرجل في الحقول وتجلس إلى جواره في حكم وإدارة شئون البلاد- كما أن هذا الدور أكثر وضوحاً في الريف المصري.

ولقد أثبتت المرأة المصرية أنها قادرة على تحمل المسئولية في مختلف المجالات، وفي كل المراكز التي تقلدتها. وقد تضمنت استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ قضايا المرأة بكل محاورها (المغربل، ٢٠١٩)، ويأتي على رأسها زيادة تمكين المرأة اقتصادياً وذلك من خلال تحسين نسبة مشاركة المرأة في العمل ورفع نسبة المشروعات الموجهة للمرأة، وقد أولت الدولة اهتماماً خاصاً من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة المصرية بصفة عامة والريفية بصفة خاصة حيث تعتبر أكثر شرائح المجتمع احتياجاً لأوجه الرعاية والمساندة حتى تتمكن من أداء دورها تجاه أسرتها والمجتمع وذلك بتوفير فرص عمل للمرأة الريفية ولتمكينها اقتصادياً.ولقد أوضحت بعض الدراسات (خضر، ٢٠١٣) أهمية الدور الذى تقوم به المرأة في كافة المجالات بالريف عامة وفي مجال الإنتاج الحيواني خاصة، وحيوانات اللبن على وجه التحديد وذلك تربيه ورعاية حيوانات اللبن، وحلبها وتصنيع المنتجات اللبنية. ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت دور المرأة الريفية بوجه عام والزراعية بوجه خاص في التنمية المستدامة تم اجراء تلك الدراسة.

*Corresponding author E-mail: dina_hena@yahoo.com
DOI :10.21608/jsas.2021.50940.1253
Received: 24/11/2020; Accepted: 18/1/2020
©2020 National Information and Documentation Center (NIDOC)

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح الدور الذى تقوم به المرأة في مجالات التنمية المستدامة عامة والزراعية منها خاصة في مصر ومحافظة الشرقية على وجه التحديد. كما أن الدراسات المتاحة حالياً قديمة وإجمالية وتعتمد على بيانات ثانوية منشورة وغير منشورة تشير إلى عمل المرأة داخل الأسرة وبدون أجر، وتزداد المشكلة تعقيداً إذا ما تبين وجود عادات وتقاليد متوارثة من قديم الزمان تعوق وتحد من مشاركة المرأة في التنمية المستدامة عامة والزراعية خاصة، هذا بالإضافة إلى أن مشاركة المرأة الريفية الزراعية في مجالات التنمية المستدامة داخل وخارج المنزل تعتمد على أساليب وأدوات تقليدية بدائية تساعد على زيادة نسب ومعدلات الفاقد في المحاصيل والسلع والمنتجات الزراعية عامة والحيوانية منها خاصة.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الارتقاء بمستوى كفاءة أداء ومشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة في مصر عامة ومحافظة الشرقية خاصة وذلك من خلال إلقاء الضوء ودراسة وتحليل كل من:

١- مدى مشاركة المرأة في التنمية المستدامة.

٢- نسبة مشاركة المرأة الريفية في العمليات ذات الصلة والارتباط بالتنمية المستدامة سواء داخل المنزل أو خارجة.

٣- الوقت الذى تقوم به المرأة في مجال العمل في التنمية المستدامة وفقاً لمحاور الدراسة.

٤- حساب تكلفة الفرصة البديلة والتي يقصد بها مقدار المساهمة في التنمية المستدامة (الأجر المقابل للعمل) معبراً عنه بالنقود. وكذلك قياس اهم المتغيرات المؤثرة في حساب التكلفة (تكلفة الفرصة البديلة) من خلال الانحدار متعدد المغيرات.

٥- المشاكل والمعوقات التي تحد مندور المرأة في التنمية المستدامة ثم الحلول المقترحة لحل تلك المشاكل.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى امكانية التعرف على العوامل والمتغيرات المؤثرة في دور المرأة الريفية عامة والزراعية خاصة في التنمية المستدامة بمحافظة الشرقية، ثم تفعيل الإيجابي منها وتثبيط السلبي مما يؤدى إلى رفع كفاءة الأداءالاقتصادي لدور المرأة والمشاركة في التنمية المستدامة.

كما أن نتائج الدراسة - والدراسات الأخرى المماثلة - يمكن لمتخذي القرار الاقتصادي عامة والزراعي خاصة الاستفادة منها عند تحليل الوضع الراهن ورسم السياسات والبرامج المستقبلية والذى يؤدى بدوره إلى زيادة التمكين الاقتصادي للمرأة وزيادة نشاطها في مجالات التنمية المستدامة وبالتاليالارتقاء بمستواها الاقتصاديوالاجتماعي والبيئي.

منهجية الدراسة

وتشمل مجتمع الدراسة وأسلوب البحث العلمي, وعينة الدراسة, وأداة الدراسة ومصادر البيانات. وقد اعتمدت الدراسة على أدوات كمية وكيفية لتحقيق أهداف الدراسة وبغرض الوصول إلى بيانات دقيقة عن واقعالحال للمرأة الريفية في محافظة الشرقية.

١- مجتمع الدراسة وأسلوب البحث العلمي: اعتمدت الدراسة على أسلوب منهج المسح الاجتماعي لجمع بيانات الدراسة، حيث تم إجراء المسح على عينة من قرى تابعة لخمس مراكز إدارية وتم اختيار تلك المراكز والقرى التابعة وفقاً للقرى التي يتمكن الباحثين من جمع البيانات منها من خلال العلاقات الشخصية التي تجعل من الباحث محل ثقة للمبحوثات حتي يتمكن من الحصول على البيانات بالدقة المطلوبة للبحث. حيث تم اختيار خمس مراكز ادارية وهي: كفر صقر، ههيا، منيا القمح، الزقازيق، بلبيس، وتم اختيار قريتين من كل مركز حيث هدف المسح الى استطلاع واقع الحال للمرأة الريفية لعينة من السيدات الريفيات في محافظة الشرقية.

٢- عينة الدراسة: استخدمت الدراسة العينة العشوائية في تطبيق استمارات الدراسة والتي بلغ عددها ١٠٠ امرأة ريفية من مختلف قرى مجتمع الدراسة.

٣- أداة الدراسة ومصادر البيانات: استخدمت الدراسة لجمع المعلومات نوعين من البيانات أولهما البيانات الثانوية المستمدة من الجهات الرسمية مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمحافظة الشرقية، وثانيهما البيانات الأولية من خلال استمارة استبيان تم تصميمها من أجل الدراسة من قبل الباحثين لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تجميعها من السيدات الريفيات من قرى العينة المختارة. وهدف الاستبيان إلى قياس الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للوضع الراهن للمرأة الريفية حيث قسم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام:

أ- يشمل القسم الأول: بيانات قياس المتغيرات المستقلة الاجتماعية والاقتصادية (العمر, الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، مكان الاقامة، قيمة الدخل، مصدر الدخل للأسرة).

ب- يشمل القسم الثاني: أسئلة تهدف القياس المتغيرات التي تقيس واقع المرأة الريفية المتمثل في الحيازة الزراعية لأسرتها، التركيب المحصولي للأرض، والحيازة الحيوانية، دور المرأة في التنمية المستدامة من خلال دورها داخل منزلها أو بالحقل سواء في الزراعة أو تربية الحيوانات، وكذلك التصنيع الزراعي للمنتجات الزراعية سواء النباتية أو الحيوانية، وأخيراً دورها في تسويق تلك المنتجات.

ج- يشمل الجزء الثالث: آراء مبحوثات الدراسة حول مشاكل ومعوقات مشاركة المرأة في التنمية المستدامة، وكذلك آرائهم حول أهم المقترحات والحلول من وجهة نظرهم للارتقاء وتفعيل دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة.

٤- تم استخراج عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من بعض القرى التابعة للمراكز المحتارة وهي عينة ممثلة تعكس الواقع الراهن للمرأة الريفية.

أهم النتائج ومناقشتها

المرأة الريفية في مصر:

تمثل المرأة في أي مجتمع سوي نصف هذا المجتمع، وللمرأة أدوارها التي تنفرد بها بحكم الطبيعة (سلسلة حقوق قانونية، ٢٠١٩)، وأيضاً أدوارها التي تشارك فيها الرجل من أجل استمرار المجتمع وتقدمه ورفاهيته، وتلعب المرأة في المجتمع الريفي أدواراً رئيسية شديدة التأثير، وتقوم بالعديد من الأنشطة في جميع مجالات الحياة الريفية لعل من أهم أدوار المرأة الريفية دورها في التنشئة الإجتماعية ورعاية الأسرة وقيامها بالعديد من الأنشطة المنزلية والمزرعية كما يلي:

١- دور المرأة الريفية في التنشئة الاجتماعية:

إن من أهم تحديات المستقبل هو بناء جيل قادر على تحمل أعباء التنمية ومسئولياتها، جيل قادر على العطاء قويم الخلق وهنا يأتي أهم وأعظم أدوار الأسرة والمرأة لها الدور الأكبر في التنشئة الاجتماعية، ويعتبر دورها دوراً رئيسياً، لذا فإن إعدادها وتنمية قدراتها كأم لهو من أهم الأمور حتى تستطيع القيام بدورها كاملاً. فالمرأة هي المربي والمعلم لأبنائها، وبقدر ما تعطي لهم من رعاية وتفهم وحنان بقدر ما تؤثرفي شخصياتهم ونظرتهم للمجتمع واستعدادهم للإندماج فيه والعمل من أجله كمواطنين صالحين، والمرأة هي التي تغرس في النشء السلوك الإجتماعي المقبول والسلوك البيئي السليم أي أنها البيئة الأولى في تنمية العنصر البشري وهو العنصر الذي لا ينضب. وهناك علاقة موجبة مضطردة بين ما تعطيه المرأة للنشء وبين مستوى ثقافتها ودرجة تعليمها، فالتعليم يساعد على تبني الاتجاهات الايجابية نحو المحافظة على الصحة والتنمية البيئية، ويساعد على إتباع الأسلوب العلمي السليم خلال استخدام الإنسان للموارد البيئية.

٢- المرأة الريفية والإنتاج الزراعي:

تمثل المرأة نصف المجتمع من الناحية العددية، لكن الأمر يتغير إذا جاء الحديث عن دورها في الأنشطة الاقتصادية، بل إن دورها يتفاوت من نشاط اقتصادي لآخر حيث يمكن الإشارة إلى ما يلي:

تمثل النساء نسبة ٤١٪ من العاملين بقطاع الزراعة والصيد.

ولكن الإحصائيات لا تذكر كم من هؤلاء من العاملات الزراعيات، وكم من مالكات الأراضي الزراعية، ولكن يمكن إعطاء مثال على حجم حيازات الإناث في مصر عن طريق التعداد الزراعي العام وبه أهم المؤشرات الخاصة بحيازات الإناث بكل محافظة على حدة، فمثلا: يبلغ نسبة الحائزات الإناث في محافظة المنيا ٤,٥١٪ من إجمالي عدد الحائزين الطبيعيين بالمحافظة،وفي محافظة الغربية تبلغ نسبة الحائزات ١٠,٤٤٪ من إجمالي عدد الحائزين الطبيعيين بالمحافظة. وهذان مثالان من محافظتين إحداهما من الوجه البحري والأخرى من الوجه القبلي(تركي، ٢٠٠١)، ويعطيان مؤشراً على أن النساء على الرغم من أنهن نصف المجتمع سكانياً ولكن فيما يتعلق بملكية الأراضي الزراعية فإنهن لا يمثلن ثقلاً كبيراً الأمر الذي يجعلهن غير مؤهلات للحصول على خدمات ائتمانية أو عضوية في منظمات المزارعين التي يمكن أن تمكنهن من الحصول على مدخلات تساعد على ثبات أو تشجيع أنظمتهن الإنتاجية.

- ولكن فيما يتعلق بنشاط المرأة الزراعي فالأمر يختلف، فالمرأة عضو مشارك وفعال مع الرجل في العمليات الزراعية سواء كعمالة أسرية أومؤجرة، وتختلف نسبة مشاركتها من محصول لآخر ومن عملية زراعية لأخرى، كما أوضحت الدراسات أن ٢٤٪ من النساء المصريات يعملن لدى الأسرة بدون دخل نقدى وترتفع هذه النسبة إلى ٤١٪ في الريف المصري (عامر، ٢٠١٢) ومن المعروف أنه لكي يكون هناك مردود للعمل على حياة المرأة وعلى زيادة مشاركتها في القرارات التي تتخذها الأسرة لابد وأن يكون العمل له عائد نقدي ومن ثم فإن عمل المرأة بهذه النسبة المرتفعة بدون أجر يقلل من مردود ذلك العمل عليها.

٣-المرأة الريفية والإنتاج الحيواني والداجني:

إن المرأة الريفية هي المسئولة عن الإنتاج الحيواني في المنزل، فهي التي تقوم برعاية الحيوانات الزراعية، علاوة على احتكارها الإشراف الفعلي للإنتاج الداجني العائلي، وتختلف أعمال المرأة باختلاف نوع الحيوان نفسه ويرتبط الإنتاج الحيواني ارتباطاً وثيقاً باستثماراتها الشخصية وأنشطتها، حيث تقوم المرأة برعاية الحيوانات الكبيرة وتوفير العلف والماء لها وتنظف الحظائر وتجمع الروث، وهى تقوم بهذه الأنشطة يومياً. هذا ويعد مجال تربية الدواجن المنزلية مصدراً أساسياً من مصادر دخل الأسرة الريفية، حيث أن المرأة الريفية تمد السوق بنحو ٣٣٪ من الاحتياجات الاستهلاكية في لحوم الدجاج ونسبة أعلى من ذلك من لحوم الأصناف الداجنة الأخرى حيث تزيد النسبة عن ٩٠٪ للبط والإوز والرومي والحمام والأرانب (عامر، ٢٠١٢)، هذا في الوقت الذي يعتمد فيه هذا النظام الإنتاجي على المصادر المحلية في توفير شق هام من احتياجاته العلفية. ويضاف إلي ذلك أن هذا النظام الإنتاجي تتحمل المرأة الريفية كامل أعبائه من حيث التشغيل وإدارته الإنتاجية وتسويق منتجاته بل أيضاً تدبير احتياجاته التمويلية، هذا إلي جانب أن هذا النظام الإنتاجي لم يحظى بأي لون من ألوان الدعم الحكومي إلا في حدود ضيقة لا تقارن بما يتم توفيره للنظام الإنتاجي التجاري. وهذا النظام المنزلي الريفي يخدم الفقراء من الريفيات ويساعدهم على مواجهة أعباء المعيشة ومن ثم فان تربية الدواجن المنزلية في الريف المصري له دور حيوي وفعال في الحد من الفقر وخلق دخل للأسرة الريفية.

٤- المرأة والموارد البيئية:

تعتبر النساء أشخاصاً مركزية في إدارة البيئة، ويتشابك دور المرأة في هذا المجال ويتقاطع مع أدوارها الأخرى، ففي جميع هذه الأدوار دور للحفاظ على الموارد سواء طبيعية أو اقتصادية أو بشرية.وتعد الاستفادة بالمخلفات الزراعية النباتية والحيوانية أحد المهام الإيجابية التي تقوم بها المرأة الريفية بصورة دورية وتقوم باستثمار هذه المخلفات في العديد من الأغراض منها تسميد الأرض بسماد طبيعي جيد وآمن وغير ضار بصحة الإنسان، استخدام مخلفات الغذاء كغذاء للحيوان، الحفاظ على الهواء والماء والتربة كموارد طبيعية من التلوث، وإن كان هذا لا يمنع من قيام المرأة الريفية أحياناً ببعض الأنشطة التي تتسبب في تلوث البيئة ولكن هذا غالبا ما يعود لأسباب إما أن تكون خارجة عن إرادتها لعدم وجود بدائل، أو لنقص المعلومات لديها، وفي أحيان أخرى يعود الأمر لأسباب اجتماعية (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٧).

واقتصرت الدراسة على دراسة دور المرأة الريفية في الانتاج الزراعي بشقية النباتي والحيواني سواء داخل أو خارج المنزل بالإضافة الى تسويق تلك المنتجات أيضاً.

الخصائص والسمات الإجتماعية للمرأة الريفية الزراعية بعينة الدراسة:

يشير جدول (١) إلى أن متوسط عمر المبحوثات من المرأة الريفية الزراعية موضع الدراسة بلغ حوالى ٤٠,٥ سنه وهذا العمر هو العمر الإنتاجي للعمل البشرى. كما أن الحالة الاجتماعية للمرأة الريفية موضع الدراسة

تبين أن حوالى ٩٦,١٥٪ منهن متزوجات في حين الباقي وبلغت نسبتهم حوالى ٣,٨٥٪ أرامل (امرأة معيلة) وذلك من إجمالي حجم العينة. كما يتضح من الجدول أن ٥٠٪ من عمل الزوج – للسيدات المتزوجات - داخل قطاع الزراعة، في حين الباقي وبلغت نسبتهم ٥٠٪ يعملون خارج نطاق الزراعة.أما بالنسبة لمتوسط عدد أفراد الأسرة فقد بلغ حوالى ٦,١٥ فرد، كما بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة في سن العمل حوالى ٣,٠٤ فرد، منهم ٢,٣٥ فرد يعملون بالقطاع الزراعي، والباقي ١,٢٧ فرد يعمل خارج نطاق الزراعة. وهذا يعنى أن حوالى ٤٩,٤٣٪ من عدد أفراد الأسرة في سن العمل منهم ٧٧,٣٪ يعملون بالقطاع الزراعي والباقي ٣٢,٧٪ يعملون خارجه. وهذا يعنى قدرة القطاع الزراعي على الحد من مشكلة البطالة، كما أنه يتيح ويوفر فرص عمل للقطاعات الأخرى.

هيكل ونمط الحيازة الزراعية لأسرة المرأة الريفية الزراعية:

توضح بيانات جدول (٢) الأهمية النسبية لهيكل الحيازة الزراعية لعائلة المرأة الريفية الزراعية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال٢٠١٩. أن متوسط إجمالي حجم الحيازة الزراعية للعينة بلغ حوالى ٥٦,٨١ قيراطاً، منها حوالي ٨٥,٨٢٪، ملك وتزرع على الذمة. وحوالى ٥,٤٧٪، ملك ومؤجرة للغير، وأخيراً تمثل الحيازة المستأجرة نقداً حوالي ١١,٧١٪ وذلك من اجمالي حجم الحيازة الزراعية بعينة الدراسة.

وبالتالي يتضح تركز المساحة الأكبر في نمط ملك وتزرع على الذمة، وهذا يعنى أن إجمالي الحيازة الزراعية تقع ضمن فئة صغار الزراع وأن ما يستأجر أو يؤجر عباره عن قراريط محدودة مما يعنى أن الحيازة بالكامل تخضع لنظام التفتت الحيازي والذي يعتبر عقبه من عقبات التنمية المستدامة إلا إذا أمكن اللجوء إلى التراكيب المحصولية الودية التي تؤدي بدورها إلى رفع كفاءة استخدام موردي الأرض ومياه الري.

هيكل التركيب المحصولي لحيازة أسرة المرأة الريفية الزراعية:

تبين بيانات جدول (٣) أن متوسط المساحة المزروعة بمحصول القمح يمثل حوالي ٥٤,٩٪ من جملة المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية بعينة الدراسة والتي بلغت حوالي ٥٦,٨١ قيراطاً، وتمثل المساحة المزروعة بالبرسيم المستديم حوالي ٣٥,٦٨٪، كما تمثل للخضر حوالي ٨,٥٩٪، وأخيراً تمثل للفول البلدي حوالي ٠,٨١٪. وذلك بعينة الدراسة الميدانية.

أما بالنسبة للمحاصيل الصيفية فإن متوسط مساحة محصول الأرز تمثل حوالي ٣٨,٨٪، وتمثل لمحصول الذرة الشامية حوالي ٤١,٣٪ وتمثل لمحاصيل الخضر الصيفية حوالي ٣,٠٤٪، وتمثل لمحصول القطن حوالي ١٠,٨٣٪، وأخيراً تمثل متوسط المساحة المزروعة بالدراوه (علف حيوان أخضر) مثل حوالى ٦,٠٢٪ وذلك من متوسط مساحة المحاصيل الصيفية بالعينة.

ومما سبق يتضح الأهمية النسبية للمساحة المزروعة للمحاصيل الشتوية للقمح والبرسيم حيث يمثلان معاً حوالى ٩٠,٥٨٪ من جملة مساحة المحاصيل الشتوية، ومحصولي الذرة والأرز حيث يمثلان معاً حوالي ٨٠,١٪ من جملة مساحة المحاصيل الصيفية.

هيكل الحيازة الحيوانية لدى أسرة المرأة الريفية الزراعية:

تشير بيانات جدول (٤) إلى عدد رؤوس الحيوانات لدى أسرة المرأة الريفية بعينة الدراسة الميدانية يرتفع لتصل أقصاها في حيوانات الجاموس الحلاب وتمثل حوالي ٢٤,٠٧٪، يليها الأغنام ويمثل حوالي ١٧,٦٨٪, ثم يليها عجول التربية وتمثل حوالي ١٦,٠٥٪.

جدول ١. الخصائص والسمات الاجتماعية للمرأة الريفية الزراعية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام ٢٠٢٠/٢٠١٩

البيان		الوحدة	المتوسط
متوسط العمر بالسنوات		سنة	٤٠,٤٦
الحالة الاجتماعية	متزوج	٪	٩٦,١٥
	أرمل	٪	٣,٨٥
	الجملة	٪	١٠٠
عمل الزوج	زراعي	٪	٥٠
	غير زراعي	٪	٥٠
	الجملة	٪	١٠٠
متوسط عدد أفراد الأسرة الكلي		فرد	٦,١٥
متوسط عدد الأفراد في سن العمل		فرد	٣,٠٤
متوسط عدد الأفراد العاملين بالزراعة		فرد	٢,٣٥
متوسط عدد الأفراد العاملين في غير الزراعة		فرد	١,٢٧

المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٢٠٢٠/٢٠١٩

جدول ٢. حجم ونمط الحيازة الزراعية بالقيراط لأسرة المرأة الريفية وأهميتها النسبية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠٢٠/٢٠١٩

البيان	متوسط المساحة (بالقيراط)	الاهمية النسبية (٪)
ملك وتزرع على الذمة	٤٨,٣١	٨٢,٨٢
ملك مؤجرة للغير	٢,٠٨	٥,٤٧
مستأجرة من الغير نقداً	٦,٤٢	١١,٧١
إجمالي عام الحيازة	٥٦,٨١	١٠٠

المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٢٠٢٠/٢٠١٩

جدول ٣. هيكل التركيب المحصولي لحيازة الأرض للمرأة الريفية الزراعية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	متوسط المساحة المزروعة (بالقيراط)	الاهمية النسبية (٪)
قمح	٣١,١٩	٥٤,٩٠
برسيم	٢٠,٢٧	٣٥,٦٨
خضر	٤,٨٨	٨,٥٩
فول بلدي	٠,٤٦	٠,٨١
جملة محاصيل شتوية	٥٦,٨١	١٠٠
أرز	٢٢,٠٤	٣٨,٨٠
ذرة	٢٣,٤٦	٤١,٣٠
خضر	٣,٠٤	٣,٠٥
قطن	١٠,٨٣	١٠,٨٣
دراوة علف	٣,٤٢	٦,٠٢
جملة محاصيل صيفية	٥٦,٨١	١٠٠

المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠.

جدول ٤. هيكل الحيازة الحيوانية لأسرة المرأة الريفية الزراعية وأهميتها بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	متوسط عدد رؤوس الحيوانات(بالعدد)	الاهمية النسبية (٪)
عجول تربية	١,٠٨	١٦,٠٥
جاموس حلاب	١,٦٢	٢٤,٠٧
جاموس تسمين	٠,٣١	٤,٦١
أبقار حلاب	٠,٤٦	٦,٨٤
أبقار تسمين	٠,٣٨	٥,٦٥
أغنام	١,١٩	١٧,٦٨
ماعز	٠,٨٨	١٣,٠٧
حمير	٠,٨١	١٢,٠٤

المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم تجميعها عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.

وتنخفض لتصل أدناها لحيوانات أبقار التسمين وتمثل حوالي ٥,٦٥٪. وبالتالي ومما سبق يتضح الأهمية النسبية للجاموس الحلاب حيث يقوم بتوفير اللبن اللازم لاحتياجات الأسرة، هذا بالإضافة إلى أن بيع اللبن الفائض الذي يحقق دخل يومي مستمر يقوم بسد احتياجات الأسرة اليومية من المصروفات النثرية.

دور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة

يشمل دور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة ثلاث محاور رئيسية وهى: دور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة من خلال نشاطها الإنتاجي داخل المنزل، ودور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة بالحقل الزراعي، ودور المرأة الريفية الزراعية في التسويق الزراعي. ويهتم الجزء التالي بدراسة تلك المستويات بشيء من الإيجاز.

أولاً: دور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة بالمنزل:

رغم تعدد الأنشطة التي تقوم بها المرأة الريفية الزراعية داخل المنزل في مجال التنمية المستدامة إلا أنه يمكن حصر أهم تلك الأنشطة في القيام بإعداد التقاوي للزراعة، وحركة ونشاط المرأة الريفية مابين المنزل والحقل، والعمل في مجال التصنيع الزراعي الغذائي المنزلي وأخيراً دور المرأة الريفية الزراعية في مجال رعاية الثروة الحيوانية بالمنزل.

(١) إعداد التقاوي للزراعة:

قبل البدء في زراعة المحاصيل الزراعية يتم إعداد التقاوي عامة والتقليدية منها خاصة حيث يتم غربلة البعض للتخلص من الحشائش والبذور الغريبة، ونقع البعض الآخر لرفع نسبة الإنبات، بالإضافة إلى إضافة بعض المطهرات للتقاوي لضمان عدم تآكلها بواسطة الحشرات والقوارض الأرضية، كما أنه يتم أحيانا خلط بعض التقاوي بالعقدين هذا بالنسبة لتقاوي المحاصيل التي تتكاثر جذرياً (كما في الفول البلدي). أما بالنسبة للمحاصيل التي تتكاثر خضرياً بواسطة جزء من النبات فيتم أحياناً تفريط الذرة والثوم وتقطيع البطاطس وقصب السكر قبل زراعتها.

وتشير بيانات جدول (٥) إلى أن أهم التقاوي التي قامت المرأة الريفية الزراعية بالتعامل معها هي تقاوى القمح والأرز والذرة والفول البلدي والثوم. وأن تكلفة إجراء عمليات اعداد التقاوي للزراعة - والتي تتوقف بدورها على عدد مرات الإجراء وعدد ساعات الإجراء ومتوسط تكلفة للساعة - فقد ارتفعت لتصل أقصاها في إعداد تقاوى الثوم بالتفريط حيث بلغت ٤٥ جنيهاً، يليها غربلة تقاوى القمح حيث بلغت ٢٤ جنيهاً، ثم يليها غربلة تقاوى الأرز حيث بلغت ١٥ جنيهاً. وانخفضت لتصل ادناها في تكلفة نقع الأرز والثوم حيث بلغت ٦ جنيهاً لكل منهما على حده وذلك لمتوسط عينة الدراسة. كما تعتبر تكلفة إجراء عمليات التقاوي السابقة هي نفس تكلفتها على مدار العام حيث لا يتم إعداد التقاوي إلا مرة واحده للعام.

(٢) حركة المرأة الريفية مابين المنزل والحقل:

تساهم المرأة الريفية الزراعية بحركتها ونشاطها مابين المنزل والحقل في مجالات التنمية المستدامة المختلفة حيث تقوم بصناعة وتوصيل الطعام للعمالة المستأجرة من المنزل إلى الحقل, كما أنها تقوم بتوصيل الحيوانات مابين المنزل والحقل وبالعكس, هذا بالإضافة إلى قيامها بنقل كل من الأتربة والسماد البلدي والبرسيم من الحقل للمنزل. وتختلف نسبة مساهمة المرأة الريفية وعدد مرات الإجراء في العام وعدد ساعات إجراء العملية وتكلفة إجراء العملية من عملية لأخرى من العمليات السابقة.

وتوضح بيانات جدول (٦) أن تكلفة إجراء العمليات الخاصة بحركة ونشاط المرأة الريفية الزراعية ما بين الحقل والمنزل في العام - والتي تتوقف بدورها على عدد مرات الإجراء وعدد ساعات الإجراء ومتوسط تكلفة للساعة- ارتفعت لتصل أقصاها في توصيل الحيوانات ما بين الحقل والمنزل حيث بلغت ١٠٠٠ جنيهاً سنوياً، يليها نقل الأتربة من الحقل إلى المنزل حيث بلغت ٧٢٠ جنيهاً سنوياً، ثم يليها توصيل البرسيم من الحقل إلى المنزل حيث بلغت ٥٠٠ جنيهاً سنوياً، وأخيراً تكلفة صناعة الطعاموتوصيله من المنزل إلى الحقل حيث بلغت ١٥٠ جنيهاً سنوياً.

(٣) التصنيع الزراعي الغذائي المنزلي:

يتصف معظم الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني بالموسمية في الإنتاج والاستمرارية في الطلب على مدار العام، كما تزداد نسبة الفاقد والتالف في الإنتاج الزراعي لارتفاع نسبة الرطوبة به وبالتالي أصبح من الضرورة بمكان الاستفادة من زيادة العرض خلال فترات الإنتاج ولتقليل نسبة الفاقد والتالف بالقيام بالتصنيع الزراعي الغذائي منزلياً والذى تقوم به المرأة الريفية الزراعية دون غيرها.

وتشير بيانات جدول (٧) إلى أن تكلفة عمليات التصنيع الزراعي الغذائي المنزلي ارتفعت لتصل أقصاها في تكلفة تصنيع الخبز البلدى الفلاحى لتصل إلى ٤٢٠ جنيهاً سنوياً، يليها تكلفة صناعة الجبن القريش الطازج حيث بلغت ٣٠٠ جنيهاً سنوياً، ثم يليها تكلفة صناعة كل من القشدة والزبد حيث بلغت ٢٤٠ جنيهاً سنوياً لكل عمليه على حده. وانخفضت لتصل أدناها في صناعة تجفيف الباميا حيث بلغت ٢٠ جنيهاً سنوياً.

(٤) رعاية الثروة الحيوانية بالمنزل:

تقوم المرأة الريفية الزراعية برعاية الثروة الحيوانية بالمنزل سواء منها ما يتعلق بالحيوانات من سقى وعلف وحلب الجاموس والأبقار والأغنام والماعز بالإضافة إلى إجراء عملية الولادة للماعز والأغنام، أو ما يتعلق بالطيور والدواجن المنزلية سواء منها ما يتعلق بالتربية والتحصين وجمع البيض. وتوضح بيانات جدول (٨) أن تكلفة إجراء عمليات رعاية الثروة الحيوانية ارتفعت لتصل أقصاها على مدار العام في عمليتى حلب الحيوانات وعلف وسقى الحيوانات حيث بلغت ١٨٠٠ جنيهاً سنوياً لكل منها على حده، يليها تربية الطيور والدواجن المنزلية حيث بلغت ١٥٠٠ جنيهاً سنوياً. وانخفضت لتصل أدناها في عملية تحصين الدواجن لتصل تكلفتها إلى حوالى ١٠ جنيهاً سنوياً.

(٥) الزمن والأجر المكافئ لنشاط المرأة داخل المنزل:

وتشير بيانات جدول (٩) الزمن بالساعة والأجر المكافئ بالجنيه لعمل المرأة الريفية الزراعية بأنشطة التنمية المستدامة داخل المنزل بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال ٢٠١٩/٢٠١٨ أن عدد الأنشطة الاقتصادية الزراعية التي تمارسها المرأة الريفية الزراعية ضمن منظومة التنمية المستدامة داخل المنزل وإن انحصرت في أربع أنشطة وهي: إعداد التقاوي للزراعة، وحركة المرأة ما بين المنزل والحقل، والتصنيع الزراعي الغذائي المنزلي، وأخيراً رعاية الحيوانات المنزلية. وأن الأجر المكافئ لعمل المرأة في مجال الأنشطة الزراعية داخل المنزل فقد بلغ حوالى ٩٧٧٣,٥ جنيه سنويا، ٨١٤,٤٦ جنيه شهريا، ٢٦,٧٨ جنيه يوميا. وتختلف الأهمية النسبية لمساهمة الأنشطة الريفية الزراعية لدور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة داخل المنزل حيث ساهم نشاط إعداد التقاوي للزراعة بنسبة ١,٠٩٪، وساهم نشاط حركة المرأة الريفية بنسبة ٢٤,٢٥٪، كما ساهم نشاط التصنيع الزراعى الغذائي المنزلي بنسبة ١٧,٨٧٪، وساهم نشاط رعاية الثروة الحيوانية بنسبة ٥٦,٧٩٪.

ثانياً: دور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة بالحقل الزراعي:

رغم تعدد الأنشطة التي تقوم بها المرأة الريفية بالحقل الزراعي في مجال التنمية المستدامة إلا أنه يمكن حصر أهم تلك الأنشطة في القيام بنشاط إعداد الأرض والزراعة، وخدمة المحصول القائم بالحقل، وإعداد المحاصيل الزراعية للتسويق.

(١) إعداد الأرض والزراعة:

تشارك المرأة الريفية في العديد من العمليات الزراعيةوتختلف تلك العمليات من محصول إلى آخر مثل إزالة بقايا المحاصيل السابقة، الحرث، التسوية التقليدية، وعمل الخطوط وتقسيم الأحواض. وهكذا وصولاً إلى زراعة المحصول. ويتضح من جدول (١٠) أن تكلفة إجراء العمليات السابقة فقد ارتفع ليصل أقصاه في عملية الزراعة حيث بلغ ٩٠ جنيهاً، يليه تكلفة إعداد الأرض للزراعة حيث بلغت ٧٥ جنيهاً. وانخفضت لتصل أدناها في عملية تجميع بقايا المحاصيل السابقة حيث بلغت ٤٥ جنيهاً. أما فيما يتعلق بإجمالي تكلفة عمليات الأرض للزراعة فقد ارتفعت لتصل أقصاها في عملية الزراعة حيث بلغت ٥٤٠ جنيهاً سنوياً، يليها عملية إعداد الأرض للزراعة حيث بلغت ٣٠٠ جنيهاً سنوياً. وانخفضت التكلفة لتصل أدناها في عملية تجميع بقايا المحاصيل السابقة حيث بلغت ١٣٥ جنيهاً سنوياً.

(٢) خدمة المحصول القائم بالحقل:

تتعدد العمليات الزراعية التي تقوم بها المرأة الريفية الزراعية في مجال خدمة المحصول القائم بالحقل إلى أنه يمكن حصرها في ثلاث عمليات زراعية رئيسية وهي الري، وتنقية الحشائش والعزيق، والتسميد الكيماوي. وتختلف نسبة مساهمة المرأة الريفية الزراعية بتلك العمليات حيث يوضح جدول (١١) أن نسبة مساهمة المرأة الريفية الزراعية ارتفعت لتصل أقصاها في عملية التسميد الكيماوي حيث بلغت نسبة المساهمة ٧٢٪، يليها عملية تنقية الحشائش والعزيق حيث بلغت نسبتها ٥٠٪، وانخفضت نسبة المساهمة للمرأة الريفية الزراعية في عملية الري حيث بلغت حوالى ٩٪.

أما بالنسبة للزمن الذى تستغرقه كل عملية من العمليات الزراعية التي تقوم بها المرأة أثناء خدمة المحصول القائم بالحقل قد ارتفعت لتصل أقصاها في عملية تنقية الحشائش والعزيق حيث استغرقت ٤,٥ ساعة للعملية، يلى ذلك كل من عمليتيالري، والتسميد الكيماوي حيث يستغرق إجراؤهما حوالى ٢,٥ ساعة لكل عملية على حده. أما فيما يتعلق بتكلفة إجراء عمليات خدمة المحصول القائم بالأرض ارتفعت لتصل أقصاها في عملية تنقية الحشائش حيث بلغت ٤٠ جنيهاً، يليها التسميد الكيماوي حيث بلغ ٢٠ جنيهاً. وانخفضت لتصل أدناها في عملية الري حيث بلغت ١٨ جنيهاً. وأخيراً فقد بلغت تكلفة إجراء عملية الخدمة الزراعية التي تقوم بها المرأة الريفية الزراعية أثناء وجود المحصول بالحقل ارتفعت لتصل أقصاها في تنقية الحشائش والعزيق حيث بلغت حوالى ٢٤٠ جنيهاً سنوياً، يليها عملية الري حيث بلغت ١٨٠ جنيهاً سنوياً. وانخفضت لتصل أدناها في عملية التسميد الكيماوي حيث بلغت حوالى ١٢٠ جنيهاً سنوياً.

جدول ٥. نسبة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية بإعداد التقاوي للزراعة للفدان بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	نسبة المساهمة (١) (٪)	متوسط عدد مرات المساهمة في السنة	فترة إجراء العملية (بالساعة)	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية (بالجنيه)	تكلفة(٣) إجراء العملية (جنيه/سنه)
غربلة القمح	٣٥	١	٢	٢٤	٢٤
غربلة الأرز	٦٥	١	١,٢٥	١٥	١٥
نقع الأرز	٦٥	١	٠,٥	٦	٦
نقع الفول	٤	١	٠,٥	٦	٦
تفريط الثوم	٢٣	١	٣	٤٥	٤٥
تفريط الذرة	٧٣	١	٠,٧٥	١٠,٥	١٠,٥

(١) عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالي العينه.
(٢) متوسط فترة إجراء العملية مضروباً في متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة).
(٣) عباره عن عدد مرات إجراء العملية في السنه مضروباً في تكلفة إجراء العملية بالجنيه.
المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم تجميعها خلال ٢٠١٩/٢٠٢٠

جدول ٦. نسبة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية بالعمل ما بين الحقل والمنزل بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	نسبة (١) المساهمة ٪	متوسط عدد مرات لمساهمة في السنة	فترة إجراء العملية بالساعة	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية الجنيه	تكلفة (٣) إجراء العملية جنيه/سنه
صناعة الطعام للعمالة المستأجرة	٦٩	٥	٣	٣٠	١٥٠
توصيل الحيوانات بين الحقل والمنزل	٤٢	٢٠٠	١	١٠	١٠٠٠
نقل الأتربة من الحقل إلي المنزل	١٥	٧٢	١	١٠	٧٢٠
توصيل البرسيم من الحقل إلي المنزل	٧٣	١٠٠	٠,٥	٥	٥٠٠

(١) عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالي العينة.
(٢) متوسط فترة إجراء العملية مضروباً في متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة).
(٣) عباره عن عدد مرات إجراء العملية في السنه مضروباً في تكلفة إجراء العملية بالجنيه.
المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٢٠١٩/٢٠٢٠

جدول ٧. نسبة المساهمة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية بالتصنيع الزراعي الغذائي بعينة الدراسةالميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	نسبة (١) المساهمة ٪	متوسط عدد مرات لمساهمة في السنة	فترة إجراء العملية بالساعة	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية الجنيه	تكلفة(٣) إجراء العملية جنيه/سنه
صناعة القشدة	٦٩	٤٨	٠,٥	٥	٥
صناعة الزبدة البلدي	٧٣	٢٤	٠,٥	١٠	١٠
صناعة السمن البلدي	٢٧	٦	٠,٥	٧	٧
صناعة الجبن القريش الطازج	٧٧	٦٠	٠,٥	٥	٥
صناعة الجبن القديم الأحمر	٦٥	٢	٣	٣٠	٣٠
صناعة المربي	٨	٢	٣	٣٠	٣٠
تجفيف الباميا	٦٢	٢	١	١٠	١٠
تجفيف الملوخية	٩٢	٤	١,٥	١٥	١٥
تفريط وتجفيف الفول والحبوب	٢٧	١	٣	٣٠	٣٠
صناعة العجوة	١٩	١	٤	٦٠	٦٠
صناعة الخبز الفلاحي	٦٩	٦	٥	٧٠	٧٠
ضرب الأرز الشعير	٧٠	٥	١,٥	١٥	١٥
صناعة المخلل	٤	٢	٢	٤٠	٨٠

(١) عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالي العينه.
(٢) متوسط فترة إجراء العملية مضروباً في متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة).
(٣) عباره عن عدد مرات إجراء العملية في السنه مضروباً في تكلفة إجراء العملية بالجنيه.
المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٢٠٢/٩١٠٢

جدول ٨. نسبة المساهمة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية برعاية الثروة الحيوانية بالمنزل بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	نسبة (١) المساهمة ٪	متوسط عدد مرات لمساهمة في السنة	فترة إجراء العملية بالساعة	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية الجنيه	تكلفة(٣) إجراء العملية جنيه/سنه
حلب الحيوانات	٨١	٣٦٠	٠,٥	٥	١٨٠٠
علف وسقي الحيوانات	٢٧	١٦٢	٠,٥	٥	١٨٠٠
توليد الحيوانات (ماعز - أغنام)	٢٣	٢	١	٢٠	٤٠
تربية الطيور المنزلية	٨٨	٣٠٠	٠,٥	٥	١٥٠٠
تحصين الدواجن	٨١	٢	٠,٥	٥	١٠
تجميع البيض	٢٧	٢٠٠	٠,٢٥	٢	٤٠٠

(١) عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالي العينة
(٢) متوسط فترة إجراء العملية مضروباً في متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة)،
(٣) عباره عن عدد مرات إجراء العملية في السنه مضروباً في تكلفة إجراء العملية بالجنيه.
المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٠٢٠٢/٩١٠٢

جدول ٩. الزمن بالساعة والأجر المكافئ بالجنيه لعمل المرأة الريفية الزراعية بأنشطة التنمية المستدامة داخل المنزل بعينة الدراسة الميدانية بالشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

النشاط	الفترة الزمنية				الأجر المقابل بالجنيه			
	عدد العمليات	ساعة/ سنه	ساعة/ شهر	ساعة/ يوم	٪	جنيه/ سنه	جنيه/ شهر	جنيه/ يوم	٪
إعداد التقاوي للزراعة	٦	٨	٠,٦٧	٠,٠٢	٠,٨٥	١٠٦,٥	٨,٨٨	٠,٢٩	١,٠٩
حركة المرأة ما بين الحقل لمنزل	٤	٣٣٧	٢٨,١٨	٠,٩٢	٣٥,٦٠	٢٣٧٠	١٩٧,٥	٦,٤٩	٢٤,٢٥
التصنيع الزراعي الغذائي لمنزلي	١٣	١٣٧,٥	١١,٤٦	٠,٣٨	١٤,٥٣	١٧٤٧	١٤٥,٥٨	٤,٧٩	١٧,٨٧
خدمة الثروة الحيوانية بالمنزل	٦	٤٦٤	٣٨,٦٦	١,٢٧	٤٩,٠٢	٥٥٥٠	٤٦٢,٥	١٥,٢٢	٥٦,٧٩
الإجمالي	٢٩	٩٤٦,٥	٧٨,٨٨	٢,٥٩	١٠٠	٩٧٧٣,٥	٨١٤,٤٦	٢٦,٧٨	١٠٠

المصدر: حسبت من جداول ٥، ٦، ٧، ٨.

جدول ١٠. نسبة المساهمة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية بإعداد الأرض والزراعة لأهم المحاصيل الزراعية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	نسبة (١) المساهمة ٪	متوسط عدد مرات المساهمة فى السنة	فترة إجراء العملية بالساعة	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية بالجنيه	تكلفة(٣) إجراء العملية جنيه/ سنه
تجميع بقايا المحصول السابق	٨١	٣	٤	٤٥	١٣٥
إعداد الأرض للزراعة	٥٤	١,٢٧	٦	٧٥	٣٠٠
الزراعة	٥٤	٢	٧	٩٠	٥٤٠

عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالى العينه
متوسط فترة إجراء العملية مضروباً فى متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة)
عباره عن عدد مرات إجراء العملية فى السنه مضروباً فى تكلفة إجراء العملية بالجنيه.
المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم تجميعها خلال ٠٢٠٢/٩١٠٢

جدول ١١. نسبة المساهمة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية بخدمة المحصول القائم بالحقل بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	نسبة (١) المساهمة ٪	متوسط عدد مرات لمساهمة في السنة	فترة إجراء العملية بالساعة	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية الجنيه	تكلفة(٣) إجراء العملية جنيه/سنه
الري	٩	١٠	٢,٥	١٨	١٨٠
تنقية الحشائش والعزيق	٥٠	٦	٤,٥	٤٠	٢٤٠
التسميد الكيماوي	٧٢	٦	٢,٥	٢٠	١٢٠

(١) عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالي العينة.
(٢) متوسط فترة إجراء العملية مضروباً في متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة).
(٣) عباره عن عدد مرات إجراء العملية في السنه مضروباً في تكلفة إجراء العملية بالجنيه.
المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٠٢٠٢/٩١٠٢

(٣) إعداد المحاصيل للتسويق:

يوجد العديد من العمليات التي تقوم بها المرأة الريفية الزراعية أثناء إعداد المحاصيل الزراعية للتسويق إلى أن أهم تلك العمليات كما جاءت في جدول (١٢) وأن تكلفة عمليات تجهيز المحصول للتسويق ارتفعت لتصل أقصاها في عملية حش البرسيم حيث بلغت ٦٠٠ جنيهاً سنوياً، يليها عملية حش وجمع الخضر حيث بلغت ٤٥٠ جنيهاً سنوياً، يليها عملية التربيط والتقليب حيث بلغت ٣٦٠ جنيهاً سنوياً. وانخفضت التكلفة لتصل أدناها في عمليتي التعبئة، التعبئة والتربيط حيث بلغت حوالى ٩٠ جنيهاً سنوياً.

(٤) الزمن والأجر المكافئ لنشاط المرأة الريفية الزراعية بالحقل الزراعي:

ويشير جدول (١٣) إلى أن عدد الأنشطة الاقتصادية الزراعية التي تمارسها المرأة الريفية الزراعية ضمن منظومة التنمية المستدامة بالحقل الزراعي وإن انحصرت في ثلاثة أنشطة إلا أنها تشمل ١٤عملية تتوزع بنسبة ٢١,٤٣٪، ٢١,٤٣٪، ٤٤,٨٣٪، ٥٧,١٤٪ على الترتيب للأنشطة السابقة. كما أن الزمن الذى قامت به المرأة أثناء أداء تلك الأنشطة بلغ حوالى ٣٠٣,٦٢ ساعة سنوياً، ٢٥,٣٠ ساعة شهرياً، ٠,٨٣ساعة يومياً. ويتوزع بنسبة ١١,٠٧٪، ٣٥,٦٥٪، ٢٢,٠٧٪، ٦٦,٨٦٪ على أنشطة إعداد الأرض والزراعة وخدمة المحصول القائم بالحقل، إعداد المحاصيل للتسويق وبنفس الترتيب.

وبدراسة الأجر المكافئ لعمل المرأة الريفية الزراعية في مجال الأنشطة الاقتصادية الزراعية للتنمية المستدامة بالحقل الزراعي فقد بلغ حوالى ٣٦٦٠ جنيهاً سنوياً، ٣٠٥ جنيهاً شهرياً، ١٠,٠٣جنيهاً يومياً. وتختلف الأهمية النسبية لمساهمة الأنشطة الريفية الزراعية لدور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة بالحقل الزراعي حيث ساهم نشاط إعداد الأرض والزراعة بنسبة ٢٦,٦٤٪، ونشاط خدمة المحصول القائم بالحقل بنسبة ١٤,٧٥٪، كما ساهم نشاط إعداد المحاصيل للتسويق بنسبة ٥٨,٦١٪، وذلك من إجمالي الأجر المكافئ لعمل المرأة الريفية الزراعية بالحقل الزراعي.

ثالثاً: دور المرأة الريفية الزراعية في التسويق الزراعي:

يهتم الجزء التالي من الدراسة بالتعرف على دور المرأة الريفية الزراعية الغذائية في تسويق الفائض من المحاصيل والسلع الزراعية الغذائية أو المنتجات الحيوانية أي ما يفوق احتياجات أسرة المرأة من الإنتاج،

(١) تسويق المحاصيل والسلع الزراعية الغذائية:

يبين جدول (١٤) أن تكلفة عمليات إجراء التسويق ارتفعت لتصل أقصاها في تسويق الألبان ومنتجاتها حيث بلغت ١٨٠٠ جنيهاً سنوياً، يليه تسويق الطيور المنزلية حيث بلغت تكلفتها ٥٠٠ جنيهاً سنوياً، ثم يليها تسويق الخضر حيث بلغت ٣٠٠ جنيهاً سنوياً. وانخفضت تكلفة التسويق لتصل أدناها في تسويق المنتجات الزراعية الغذائية الأخرى حيث بلغت ٣٠ جنيهاً سنوياً.

جدول ١٢. نسبة المساهمة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية بإعداد المحاصيل للتسويق بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠٢٠/٢٠١٩

البيان	نسبة (١) المساهمة ٪	متوسط عدد مرات لمساهمة في السنة	فترة إجراء العملية بالساعة	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية الجنيه	تكلفة (٣) إجراء العملية جنيه/سنه
الحصاد والجمع	٥٨	٥	٤	٦٠	٣٠٠
التربيط والتقليب	٦٩	١٢	٣	٣٠	٣٦٠
النقل إلي الجرن	١٥	٦	٢	٢٠	١٢٠
الدراس والتذرية	٦٠	٣	٣	٤٥	١٣٥
التعبئة والتربيط	٥٤	٦	٢	١٥	٩٠
حش أو جمع الخضر والتربيط	٢٣	٣٠	١,٥	١٥	٤٥٠
التعبئة	٥٤	٦	١,٥	١٥	٩٠
حش البرسيم	٤٢	١٢٠	٠,٥	٥	٦٠٠

(١) عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالي العينة

(٢) متوسط فترة إجراء العملية مضروباً في متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة)

(٣) عباره عن عدد مرات إجراء العملية في السنه مضروباً في تكلفة إجراء العملية بالجنيه.

المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٢٠٢٠/٢٠٢١.

جدول ١٣. الزمن بالساعة والأجر المكافئ بالجنيه لعمل المرأة الريفية الزراعية بأنشطة التنمية المستدامة بالحقل الزراعي بعينة الدراسة الميدانية بالشرقية عام ٢٠٢٠/٢٠١٩.

النشاط	عدد العمليات	الفترة الزمنية				الأجر المقابل بالجنيه			
		ساعة/ سنه	ساعة/ شهر	ساعة/ يوم	٪	جنيه/ سنه	جنيه/ شهر	جنيه/ يوم	٪
إعداد الأرض والزراعة	٣	٣٣,٦٢	٢,٨٠	٠,١٠	١١,٠٧	٩٧٥	٨١,٢٥	٢,٦٧	٢٦,٦٤
خدمة المحصولالقائم بالحقل	٣	٦٧	٥,٥٨	٠,١٨	٢٢,٠٧	٥٤٠	٤٥	١,٤٧	١٤,٧٥
إعداد المحاصيل للتسويق	٨	٢٠٣	١٦,٩٢	٠,٥٦	٦٦,٨٦	٢١٤٥	١٧٨,٧٥	٥,٨٨	٥٨,٦١
الإجمالي	١٤	٣٠٣,٦٢	٢٥,٣٠	٠,٨٣	١٠٠	٣٣٦٠	٣٠٥	١٠,٠٣	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من جداول ٠١، ١١، ٢١

جدول ١٤. نسبة المساهمة وتكلفة قيام المرأة الريفية الزراعية بتسويق السلع الزراعية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

البيان	نسبة (١) المساهمة ٪	متوسط عدد مرات لمساهمة في السنة	فترة إجراء العملية بالساعة	الأجر(٢) المقابل لإجراء العملية الجنيه	تكلفة (٣) إجراء العملية جنيه/سنه
تسويق الألبان ومنتجاتها	٧٣	١٨٠	١,٥	١٠	١٨٠٠
تسويق الخضر	٣٥	٣٠	٢	١٠	٣٠٠
تسويق البيض	٢٣	٢٥	١,٥	٧	١٧٥
تسويق الطيور المنزلية	٦٩	٥٠	٢	١٠	٥٠٠
تسويق الحبوب والبقول	٠,٠٨	١٢	١,٥	١٥	١٨٠
تسويق الخبز الفلاحي	٣٥	١٢	٣	٢٢,٥	٢٧٠
تسويق المنتجات الزراعية الغذائية	٠,٠٤	٦	١,٥	٥	٣٠

(١) عدد مرات إجراء العملية منسوبة لإجمالي العينة
(٢) متوسط فترة إجراء العملية مضروباً في متوسط أجر الساعة (أو تجرى بالمقاولة)
(٣)عباره عن عدد مرات إجراء العملية في السنه مضروباً في تكلفة إجراء العملية بالجنيه.
المصدر: حسبتمنبياناتأوليةلدراسةميدانيةلعام٢٠٢٠/٢٠٢١

رابعاً: الزمن والأجر المكافئ لنشاط المرأة الريفية بالعينة:

رغم تعدد الأنشطة التي تقوم بها المرأة الريفية الزراعية في العديد من العمليات الزراعية المرتبطة بالتنمية المستدامة إلا أنه يمكن حصر تلك العمليات في ثلاث فئات وهى عمل المرأة الريفية بالمنزل، عمل المرأة الريفية بالحقل الزراعي، وأخيرا عمل المرأة الريفية الزراعية في مجال تسويق السلع والمنتجات الزراعية الخاصة بها. حيث تبين من بيانات جدول (١٥) وشكل رقم (١) أن عدد الأنشطة الاقتصادية الزراعية التي تمارسها المرأة الريفية الزراعية ضمن منظومة التنمية المستدامة وإن انحصرت في ثلاث مجالات إلا أنها تشمل العديد من العملياتلكل فئة من الفئات الثلاث السابقة وبنفس الترتيب.

وقد تبينأن الزمن الذى قامت به المرأة الريفية الزراعية أثناء إجراء تلك العمليات بلغ حوالى ١٧٨٠,٦٢ ساعة سنوياً، ١٤٨,٣٩ ساعة شهرياً، ٤,٨٨ساعة يومياً. ويتوزع بنسبة ٥٣,١٦٪، ١٧,٠٥٪، ٢٩,٧٩٪ على أنشطة عمل المرأة الريفية بالمنزل، وعملها بالحقل، وعملها في مجال التسويق وبنفس الترتيب.

أما فيما يتعلق بالأجر المكافئ لعمل المرأة الريفية الزراعية في مجال الأنشطة الاقتصادية الزراعية للتنمية المستدامة بالعينة فقد تبين من نفس الدول وشكل رقم (٢) ان الفئات الثلاثة السابق الإشارة إليها بلغت حوالى ١٦٦٨٨,٥ جنيهاً سنوياً، ١٣٩٠,٧١ جنيهاً شهرياً، ٤٥,٧٢ جنيهاً يومياً. وتختلف الأهمية النسبية لمساهمة الأنشطة الريفية الزراعية لدور المرأة الريفية الزراعية في التنمية المستدامة بالفئات الثلاثة المذكورة بالجدول والتي تتوزع بنسبة ٥٨,٥٦٪، ٢١,٩٣٪، ١٩,٥١٪. وبنفس الترتيب وذلك من إجمالي الأجر المكافئ لعمل المرأة الريفية الزراعية في مجال التنمية المستدامة.

العوامل المؤثرة على دخل المرأة الريفية بعينة الدراسة

يتوقف دخل المرأة الريفية - وخاصة الزراعية - على ما تقوم به من أنشطة زراعية سواء داخل المنزل أو في الحقل ومما سبق يتبين أن المرأة تقوم بالعديد من الانشطة التي لها مردود اقتصادي كبير على أسرتها لأنها أما أنها تعمل بيدها في الحقل أو داخل المنزل في مجال الأنشطة الإنتاجية وبالتالي تقلل من تكاليف العمل الزراعي, أو أنها تقوم بأنشطة تسويقية من منتجات المنزل أو الحقل وتدر ربحاً كبيراً نتيجة بيع الفائض عن حاجة أسرتها سواء من المحاصيل الزراعية الطازجة مثل الحبوب الغذائية المختلفة, أو التي تقوم بتصنيعها مثل العجوة والخضروات المجففة وغيرها, وكذلك من المنتجات الحيوانية الطازجة مثل اللبن أو المصنعة مثل القشدة والزبد البلدي والجبن الأبيض وغيرها. يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على دخل المرأة الريفية الزراعية بعينة الدراسة منها:(عمر المرأة، والمستوى الاجتماعي لها، والمستوي التعليمي، وتصنيف عملها من حيث كونها زراعية أو غير زراعية، ومدى وجود حيازة زراعية للعاملين في مجال الزراعة، وغيرها من العوامل).

جدول ١٥. الزمن بالساعة والأجر المكافئ بالجنيه لعمل المرأة الريفية الزراعية بأنشطة التنمية المستدامة بعينة الدراسة الميدانية بالشرقية لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠

النشاط	الفترة الزمنية					الأجر المقابل بالجنيه		
	عدد العمليات	ساعة/ سنه	ساعة/ شهر	ساعة/ يوم	٪	جنيه/ سنه	جنيه/ شهر	جنيه/ يوم	٪
عمل المرأة الريفية بالمنزل	٢٩	٩٤٦,٥	٧٨,٨٨	٢,٥٩	٥٣,١٦	٩٧٧٣,٥	٨١٤,٤٦	٢٦,٧٨	٥٨,٥٦
عمل المرأة الريفية بالحقل	١٤	٣٠٣,٦٢	٢٥,٣٠	٠,٨٣	١٧,٠٥	٣٦٦٠	٣٠٥	١٠,٠٣	٢١,٩٣
عمل المرأة الريفية بالتسويق	٧	٥٣٠,٥	٤٤,٢١	١,٤٥	٢٩,٧٩	٣٢٥٥	٢٧١,٢٥	٨,٩٢	١٩,٥١
الإجمالي	٥٠	١٧٨٠,٦٢	١٤٨,٣٩	٤,٨٨	١٠٠	١٦٦٨٨,٥	١٣٩٠,٧١	٤٥,٧٢	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من جداول ١٠، ١٣، ١٤

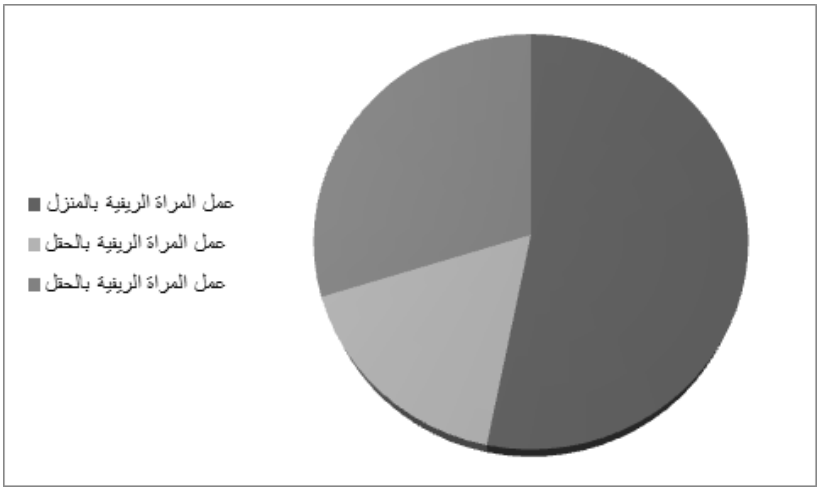

شكل ١. الاهمية النسبية للزمن بالساعة لعمل المرأة الريفية الزراعية بأنشطة التنمية المستدامة بعينة الدراسة

المصدر: حسبت من جدول (١٥)

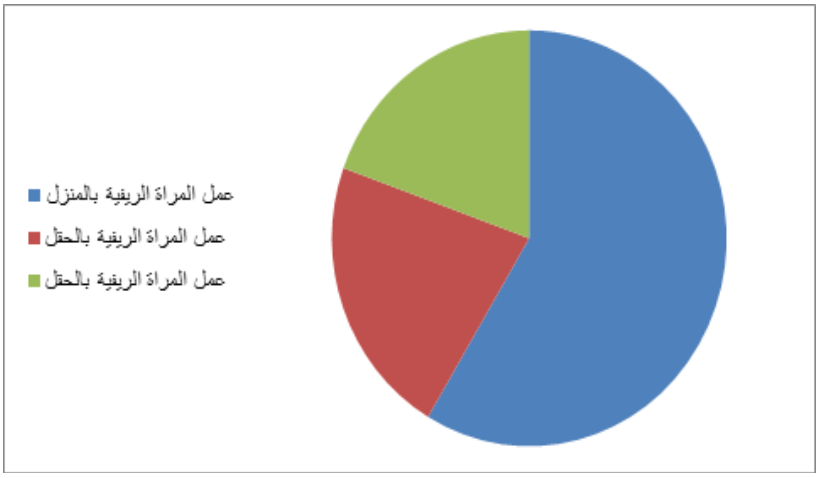

شكل ٢. الاهمية النسبية للأجر المكافئ لعمل المرأة الريفية الزراعية بأنشطة التنمية المستدامة بعينة الدراسة لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠

المصدر: حسبت من جدول (١٥).

ولمعرفة أهم تلك العوامل تأثيراً على دخل المرأة الريفية الزراعية بعينة الدراسة فقد تم عمل عدة محاولات لإيجاد أكثر الصيغ الرياضية واقعية وتتفق مع المنطق الاقتصادي، فقد تبين أن أنسب الصور الرياضية مناسبة للبيانات المتحصل عليها وأدقها احصائياً وأكثرها منطقية اقتصادية معادلة الانحدار الخطي متعدد المتغيرات مع إضافة متغير صوري. حيث أن دخل المرأة الريفية الزراعية المتغير التابع (ص) يتوقف علي العديد من المتغيرات السابق الاشارة اليها الا انه تبين ان اكثر تلك المتغيرات تاثيراً ومنطيقة اقتصادية هي : عمر المرأة بالسنوات (س١)، تصنيف المرأة من حيث طبيعة عملها (زراعية/غير زراعية) كمتغير صوري (د١) الحيازة الزراعية لدى أسرة المرأة الريفية كمتغير صوري (د٢). وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: أثر عمر المرأة الريفية الزراعية على الدخل الزراعي لها:

تبين المعادلة (١) وجود علاقة عكسية معنوية احصائياً بين دخل المرأة الزراعية كمتغير تابع وبين عمر المرأة الريفية بالسنوات كمتغير مستقل وهذا يبين أنه كلما زاد عمر المرأة الريفية فإن مجهودها البدني يقل ولا تستطيع القيام بالأنشطة الزراعية وبالتالي ينخفض دخلها الزراعي الخاص بالأنشطة, وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي. كما يوجد تأثير إيجابي معنوي احصائياً لمجال عمل المرأة الريفية بالزراعة أو خارجها, ويتضح ذلك من المتغير الصوري بالمعادلة. وهذا يبين أنه كلما كانت المرأة الريفية لديها خبرة في المجال الزراعي كلما زاد دخلها الزراعي وذلك حيث أنها تكون معتادة على الأنشطة الزراعية المختلفة وبالتالي تجيدها ولا تكل منها وبالتالي تدر عائد مناسب منها وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي.

ويشيرمعامل التحديد والذي بلغ ٠,٦٠ إلى أن المتغيرات الشارحة المستقلة بالمعادلة تفسر حوالي ٦٠٪ من التغير في المتغير التابع, أما الباقي (٤٠٪) فإنه يرجع إلى عوامل أخرى غير مدروسة. ويؤكد ما سبق قيمة (F) المحسوبة حيث بلغت حوالي ١٧,٠٦ وهي معنوي عند مستوى (٠,٠١).

ص١م = ٤٦١,٤٩د١م + ١٢,٥٩س١م –١٣٥٦,٤٤ ..... معادلة (١)

(٥,٨٦٣)** (٢,١٨٣-)* (٥,٥٩٦)**

$R^2 = 0.60$, $F = 17.06$

حيث أن:

ص هـ = القيمة التقديرية لدخل المرأة الريفية في المشاهدة هـ.

س١هـ = العمر بالسنوات في المشاهدة هـ.

د١- = متغير صوري يوضح تصنيف عمل المرأة الريفية (زراعية/غير زراعية) في المشاهدة هـ.

(**) معنوي عند مستوى معنوية (٠,٠١) , (*) معنوي عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

R^2= معامل التحديد. F= قيمة (ف) المحسوبة.

ثانياً: أثر وجود حيازة زراعية على الدخل الزراعي لها:

تبين المعادلة (٢) وجود علاقة عكسية سالبة معنوية احصائياً بين دخل المرأة الزراعية كمتغير تابع وبين عمر المرأة الريفية بالسنوات كمتغير مستقل. كما يوجد تأثير ايجابي معنوي احصائياً لمدى وجود حيازة زراعية لدى أسرة المرأة الريفية من عدمه, وهذا يتضح من المتغير الصوري بالمعادلة. وذلك حيث أن العادات والتقاليد داخل الريف المصري بصفة عامة وفي محافظة الشرقية بصفة خاصة تحتم على المرأة الريفية أن تعمل داخل أرضها ولا تعمل لدى الغير لحمايتها وعدم تعرضها للعمل مع الأغراب - وهذا لا يمنع أنه في بعض الأحيان قد تحتاج المرأة للعمل لدى الغير نظراً لضيق ذات اليد ولكن ذلك يكون في أضيق الحدود - وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي.

ويشير معامل التحديد والذي بلغ ٠,٦٢ إلى أن المتغيرات الشارحة المستقلة تفسر حوالي ٦٢٪ من التغير في المتغير التابع, أما الباقي (٣٨٪) فإنه يرجع إلى عوامل أخرى غير مدروسة. ويؤكد ما سبق قيمة (F) المحسوبة حيث بلغت حوالي ١١,٦٨ وهي معنوي عند مستوى (٠,٠١).

ص١هـ = ١٤٠٤,٧٨ – ١٣,٧٥٦ س١هـ + ٤٢١,٤٤ د٢هـ ....معادلة (٢)

(٥,٤٧٩)** (-٢,١٣٦)* (٤,٥٩٢)**

R^2 = ٠,٦٢ , F = ١١,٦٨

حيث أن:

ص هـ = القيمة التقديرية لدخل المرأة الريفية في المشاهدة هـ.

س١هـ = العمر بالسنوات في المشاهدة هـ.

د٢هـ = متغير صوري يبين مدى وجود الحيازة الزراعية لأسرة المرأة الريفية (حائز/غيرحائز) في المشاهدة هـ.

(**) معنوي عند مستوى معنوية (٠,٠١) , (*) معنوي عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

R^2= معامل التحديد. F= قيمة (ف) المحسوبة.

ومما سبق يتضح أن أهم العوامل التي تؤثر في دخل المرأة الريفية بعينة الدراسة تنحصر في العمر بالسنوات ومجال العمل في الزراعة أو خارجها وكذلك مدى وجود حيازة زراعية من عدمه. وهذا يوضح أهمية قيام الدولة بتمكين المرأة الريفية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وذك من خلال تمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر للمرأة الريفية وبقروض ميسرة.

المشاكل والمعوقات التي تثبط دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة:

يشير جدول (١٦) إلى أنه وفقاً للتكرار النسبي لآراء المبحوثين (المرأة الريفية) ترتفع المعوقات التي تواجه المرأة الريفية لتصل أقصاها في وجود عادات وتقاليد متوارثة تري أن المرأة عامة والريفية خاصة والزراعية على وجه التحديد يجب أن يقتصر دورها وحركتها ونشاطها داخل المنزل فقط دون العمل خارجه وتلك العادات والتقاليد وإن كانت قديمة إلا انها لاتزال يتمسك بها بعض الرجال بالريف وتمثل ٢٦,١٤٪، يلى ذلك أن بعض الأدوات والأساليب التي تستخدمها المرأة بالمنزل لا تزال تقليدية وبدائية مثل حفظ اللبن وصناعة القشدة والزبدة والسمن وكذلك عند تجفيف الملوخية والبامية وصناعة الزبيب وغيرها من الصناعات الزراعية الغذائية وتمثل ١٩,٦١٪ من الآراء. ثم يلي ذلك أن عمل المرأة في التنمية المستدامة سواء بالمنزل أو خارجة لا يقابله تقديراً مادياً أو معنوياً من الأسرة أو من المجتمع مما يعنى أن عملها يعادل عدم عملها طالما انه ليس هناك تقدير ويمثل ١٦,٣٤٪ من الآراء. وتنخفض لتصل أدناها في أن الجهات الرسمية تفضل تمويل الرجل مقارنة بالمرأة مما يضعف من دورها في التنمية المستدامة وتمثل ١,٩٦٪ وذلك من جملة التكرار النسبي لآراء المرأة الريفية في المعوقات والعراقيل التي تثبط وأحياناً تحول دون مشاركتها في التنمية المستدامة.

وسائل تفعيل دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة:

يشير جدول (١٧) إلى وجود العديد من الوسائل والمقترحات التي يمكن بها الارتقاء وتفعيل دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة، ترتفع لتصل أقصاها في أهمية تفعيل دور الإرشاد الزراعي بالريف خاصة في مجال تشجيع المرأة الريفية على المشاركة والمساهمة في مجالات التنمية الريفية ويمثل ٣٠٪ من الآراء، يلي ذلك أهمية قيام رجال الدين من خلال خطب الجمعة والدروس بالمساجد والكنائس بالريف حول أهمية العمل عامة ودور المرأة وعملها في مجالات التنمية المستدامة خاصة وذلك على ضوء تعاليم الدين السمحة مع ضرب أمثلة من حياة الصحابيات الجليلات وما قمن به من أعمال كان

مغزاها النهوض بمجتمعاتهم حينئذ لما لذلك من أهمية في محاربة العادات والتقاليد المتوارثة والتي تثبط من عمل

المرأة خارج المنزل في مجال التنمية المستدامة وتمثل ٢٧,٢٧٪ من الآراء.

يضاف لما سبق أهمية تحديث الأدوات والمعدات والأساليب التي تستخدمها المرأة الريفية عامة والزراعية خاصة في التصنيع الزراعي الغذائي داخل المنزل وذلك من خلال ربط البحث العلمي بالجامعات والمعاهد العلمية والمراكز البحثية بتلك الأساليب والأدوات والتي تؤدى إلى نسب ومعدلات الفاقد وإنتاج منتج غذائي مطابق للمواصفات مما يؤدى إلى ارتفاع سعره ويمثل ٢٠٪ من الآراء. ويمكن تحقيق ذلك من خلال قيام البنك الزراعي المصري وجهاز المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بتمويل المرأة الريفية لشراء تلك الآلات والأدوات بشروط وأقساط ميسرة وفي ظل فائدة بسيطة ويمثل ذلك ١٣,٦٤٪.

وأخيراً فانه من الأهمية بمكان توسعة القدرة الاستيعابية للأسوق المحلية بالقري حتى لا تضطر المرأة الريفية الزراعية الانتقال إلى أسواق الحضر لبيع منتجاتها فإنه أصبح من الأهمية بمكان تدعيم دور الزراعة التعاقدية وذلك من خلال التعاقد مع مراكز تجميع الألبان بالريف وتعاقد تلك المراكز مع الريفيات الزراعيات على توريد اللبن وفقاً لنسبة الدهن ومواصفات خاصة وبأسعار مناسبة وتمثل حوالى ٧,٢٧٪ من الآراء هذا بالإضافة

جدول ١٦. التكرار النسبي لآراء المبحوثين حول مشاكل ومعوقات مشاركة المرأة الريفية في التنمية المستدامة عام٢٠١٩/٢٠٢٠

المشـــــــــــــاكل	التكرار النسبي للآراء (٪)
العادات والتقاليد المتوارثة	٢٦,١٤
الأدوات والأصول المستخدمة تقليدية وبدائية وغير حديثة	١٩,٦١
عدم وجود تقدير مادى أو معنوي لدور المرأة	١٦,٣٤
انخفاض الوعى بدور المرأة في التنمية الاقتصاديةوالاجتماعية	١٣,٠٧
ضعف القدرة الاستيعابية لأسواق القري	٩,٨٠
عدم وجود معايير لتقييم دور المرأة	٨,٥١
الاعتقاد بوجود تعارض بين دور المرأة في التنمية وتربية الأبناء	٤,٥٧
تفضيل التمويل للرجل عن المرأة بالريف	١,٩٦
الجمـــــــلة	١٠٠

المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام٢٠١٩/٢٠٢٠.

جدول ١٧. التكرار النسبي لآراء المبحوثين حول مقترحات وحلول الارتقاء وتفعيل دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

المقترحـــــــات	التكرار النسبي للآراء (٪)
تفعيل دور الإرشاد الزراعي لتشجيع المرأة في التنمية المستدامة	٣٠
دور إرشادي نشط لرجال الدين حول أهمية دور المرأة في التنمية المستدامة	٢٧,٢٧
تحديث الأدوات والأصول المنزلية المملوكة للمرأة الريفية في التصنيع الزراعي الغذائي	٢٠
دور نشط وفعال للبنك الزراعي المصري في توفير قروض ميسرة للمرأة الريفية والزراعية	١٣,٦٤
دور نشط وفعال للزراعة التعاقدية	٧,٢٧
عودة الدور النشط والفعال للرائدات الريفيات	١,٨٢
الجمـــــلة	١٠٠

المصدر: حسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية لعام خلال ٢٠١٩/٢٠٢٠

إلى التعاقد على شراء الدواجن المسمنة والبيض وكل منتجات التصنيع الغذائي. ويساعد على تحقيق الزراعة التعاقدية عودة الدور الذى تقوم به الرائدات الريفيات في هذا المجال وتمثل ١,٨٢٪ من جملة التكرار النسبي لآراء المرأة الريفية عامة والزراعية خاصة حول وسائل الارتقاء بدور المرأة في التنمية المستدامة بعينة الدراسة الميدانية.

من أهم الوسائل والمقترحات التي يمكن بها الارتقاء وتفعيل دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة وفقاً لمبحوثي عينة الدراسة:

- تفعيل دور الإرشاد الزراعي بالريف خاصة في مجال تشجيع المرأة الريفية على المشاركة والمساهمة في مجالات التنمية الريفية.
- أهمية قيام رجال الدين من خلال خطب الجمعة والدروس بالمساجد والكنائس بالريف حول أهمية العمل عامة ودور المرأة وعملها في مجالات التنمية المستدامة.
- أهمية تحديث الأدوات والمعدات والأساليب التي تستخدمها المرأة الريفية عامة والزراعية خاصة في التصنيع الزراعي الغذائي داخل المنزل.
- قيام البنك الزراعي المصري وجهاز المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بتمويل المرأة الريفية لشراء تلك الآلات والأدوات بشروط وأقساط ميسرة.

ووفقاً لما سبق توصي الدراسة بالآتي:

١- الأخذ بوسائل تفعيل دور المرأة الريفية وفقاً لآراء مبحوثي الدراسة.

٢- قيام الدولة بتمكين المرأة الريفية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وذلك من خلال تمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر للمرأة الريفية وبقروض ميسرة.

٣- تفعيل دور الارشاد الزراعي لتوعية المرأة الريفية وتعريفها بالوسائل الحديثة في التصنيع الغذائي.

٤- ضرورة عمل مراكز تجميع الألبان ومنتجاتها في قرى المحافظة أو على الأقل في القرى الأم التي يتبعها عدد كبير من القرى لاستيعاب الألبان ومنتجاتها في نفس يوم الانتاج لضمان عدم فسادها.

٥- ضرورة عمل أسواق لاستيعاب المنتجات الغذائية التي تنتجها المرأة الريفية سواء النباتية أو الحيوانية بحيث تكون قريبة من أماكن الانتاج. وذلك لضمان حصول المرأة على المكافئ المادي لمجهودها.

التمويل Funding : لايوجد اى تمويل خارجى للدراسة

مشاركة المؤلفين Author contribution:
جميع المؤلفين شاركوا فى اعداد وكتابة و نشر البحث

تضارب المصالح Conflict of interest :
لا يوجد تضار مصالح بين المؤلفين

المراجع

تركي، إكرام عبد الهادي (٢٠٠١) دور المرأة الريفية في التنمية الاقتصادية أثره على البيئة، دراسة مقارنة بين دور المرأة الريفية في بعض القرى التقليدية والمستحدثة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، امعة عين شمس. الصفحات (٣٣ – ٧٤)

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية مصر في أرقام ٢٠١٩.

خضر،سلوى عامر (٢٠١٣) «دور المرأة الريفية في تصنيع وتسويق الألبان ومنتجاتها بمحافظة الشرقية»، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد **(٢٣)**، العدد (١). الصفحات (١١ - ٢٢)

خضر، سلوى عامر والسيد محمد خليل (٢٠١٢) «دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة بمحافظة الشرقية»، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد **(٢٢)**، العدد (٣). الصفحات (٦٨٧ - ٦٩٨)

سلسلة حقوق قانونية، الجزء العاشر ٢٠١٩.

المجلس القومي للمرأة (٢٠١٧) الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ (الرؤية ومحاور العمل).

محافظة الشرقية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات ثانوية غير منشورة ٢٠١٩.

مديرية الزراعة بالشرقية، قسم الاحصاء, بيانات ثانوية غير منشورة ٢٠١٩.

المغربل، نهال محمد (٢٠١٩) المرأة في استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠, النداء (المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة). الصفحات (٣-١٥).

Role of Rural Women in Sustainable Development in Sharkia Governorate

Tahany S. Bayoumiand Dina A. Shafike
Agricultural Economics Research Institute

THIS STUDY aimed to know the performance efficiency and participation of rural women in sustainable development in Egypt and Sharkia Governorate. In addition, the identification of factors and variables affecting the role of rural women in sustainable development in the Sharkia Governorate. So that, the study relied on two main data sources which are secondary data published by the official authorities and primary data through a specially designed questionnaire form. It also relied on the descriptive and quantitative methods and choosing the appropriate ones according to the available data. The most important operations are done by woman are at home, then the agricultural field, and finally in marketing their agricultural commodities and products. It was found that the time that the rural agricultural woman has done those three previous operations 53.16%, 17.05% and 29.79% respectively. Her wage for the total three previous operations was about 1390.71 LE / month or 45.72 LE / day. One of the most important problems impeding rural women's participation in sustainable development is the existence of customs and traditions, as her role, movement and activity must be restricted within the home only, without work. Some of tools and methods that women used at home are still traditional and primitive, such as preserving milk and making cream and butter. Also, role of rural woman in sustainable development, whether inside home or outside, is not matched by a financial appreciation. the study recommended that the state's empowerment of rural women economically, socially, and culturally, through financing medium, small and micro projects for rural women by small loans. Activating the role of agricultural extension for educating rural women and introduce them to modern methods of food processing. The necessity of establishing dairy collection centers in the villages of the governorate.